

75 التساوي في المَبْنَى

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذه هي المحاضرة السابعة والخمسون في موسوعة فوارق لغتي سلسلة الكثرة - [00:00:15](#)

والقلة وهي بعنوان التساوي في المبنى. هناك قاعدة في اللغة تقول ان زيادة المبنى زيادة بناء الكلمة تدل على زيادة المعنى. هذه

القاعدة تعني ان هناك قاعدة على تساوي المبنى يدل على تساوي المعنى. صيغ الجموع - [00:00:35](#)

اصل معناها العدد المحدد. اذا نستطيع ان نقول ان القاعدة هي تساوي المبنى اه في الجموع يدل على تساوي العدد المقصود. وفي حال وجود جمعين للكلمة الواحدة جمع او مذكر سالم وجمع تكسير وحدث ان تساوى الجمعان في عدد الحروف فان الدلالة العددية

فيهما - [00:01:05](#)

تتساوى بالضرورة. لاحظ النبيين جمع مذكر سالم عدد حروفه ثمانية. الف الانبياء جمع تكسير عدد حروفه ثمانية فيدلان معا على

الاحاطة الشاملة بلا استفسار لان الجمع السالم يضم في اصله على الاحاطة الشاملة. كلهم بلا استثناء - [00:01:35](#)

وهذه هي الحالة الوحيدة التي يجيء فيها كلمتان في اللغة مترادفتان تماما. اي متساوية تاني تماما في الدلالة. لاحظ لاحظ الترادف

هنا ترادف في الدلالة العددية. وليس في دلالة المعنى اي ان هذا الجمع يدل على عدد مساو لما يدل عليه الجمع الاخر - [00:02:05](#)

سيكون مجيء احد الجمعين دون الاخر الجمع السالم او جمع التكسير مراعاة للتناغم في السياق فق القرآن اذا فهناك فرق بين

الجمعين في دلالة المعنى المقصود اي ان الجمع السالم - [00:02:35](#)

يتميز على غيره من الجموع في انه يدل على التعظيم. بدليل الاية التي تقول اعوذ بالله من الرحيم. بسم الله الرحمن الرحيم. انا نحن

نزلنا الذكر وانا له لحافظون. سورة الحجر الاية التاسعة - [00:02:55](#)

لحافظون جمع مذكر سالم نكرة والتعظيم هذا هو اصل ما يدل عليه الجمع السالم. وقلنا ان ذلك هو اصل ما يدل عليه جمع

السالم اي التعظيم لانه قد يدل على التحقير بدليل استخدام كلمات الكافرون والظالمون والفاسقون - [00:03:15](#)

في القرآن الكريم كثيرا. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله

وخاتم النبيين. وكان الله بكل شيء علي ما سورة الاحزاب. الاية اربعين لاحظ لم - [00:03:45](#)

تأتي الاية قائلة وخاتم الانبياء. لان الانبياء جمع تكسير لا يستخدم للتعظيم ولكن هنا جاءت الاية وخاتم النبيين لما في الجمع السالم

من معنى التعظيم لرسول الله صلى الله عليه - [00:04:05](#)

وسلم والتعظيم ايضا للنبيين جميعا. اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم وان تولوا وجوهكم قبل

المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر. والملائكة - [00:04:25](#)

الكتاب والنبيين سورة البقرة مية سبعة وسبعين لاحظ من امن بالله واليوم الآخر والكتاب والنبيين. فقد جاء لفظ النبيين جمع مذكر

سالما لما في جمع المذكر السالم من التشريف والتكريم والتعظيم لانبياء الله جميعا. اية اخرى تقول اعوذ بالله من - [00:04:45](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده. سورة النساء مية ثلاثة وستين لاحظ الى نوح والنبيين

من بعده هنا تشريف وتكريم للنبيين وبالتالي - [00:05:15](#)

هناك تشريف وتكريم لسيدنا نوح صلى الله عليه وسلم لان الجمع السالم الدال على التشريف والتكريم والتعظيم قلني في كلمة

النبيين معطوف على لفظ سيدنا نوح فكان التكريم مشتركا بين سيدنا نوح - [00:05:35](#)

والنبيين جميعا. لاحظ لفظ النبيين هو جمع سالم يدل على الاحاطة والشر شمول كلهم جميعا بلا استثناء. هذا بالاضافة الى التعظيم والتشريف والتكريم الذي يتضمنه الجمع السالم. لاحظ النبيين جمع مذكر سالم - [00:05:55](#)

عدد حروفه ثمانية. الانبياء جمع تكسير عدد حروفه ثمانية. اذا الجمعان يدلان على الكثرة ويتساوى العدد المقصود من كل منهما. اما الاختلاف في المعنى بين الجمع السالس في تعظيم وتشريف على اصل معناه. واستخدام كل منهما في سياق معين يكون تحقيقا للتناغم الصوت - [00:06:25](#)

الخاص بالسياق. ويكون قصدا للتعظيم والتشريف في حال كون السياق في الاية مستخدما الجمع السالم. فان قال قائل لقد اثبت ان الجمعيين متساويان في الدلالة عددية طبعاً لتساويهما في عدد الحروف. فهل هناك دليل اخر على التساوي بين الجمعيين - [00:06:55](#) بطريقة اخرى غير تساويهما في عدد الحروف؟ نعم لاحظ الجمعيين في الايتين التاليتين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ويقتلون النبيين بغير الحق. ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون - [00:07:25](#)

سورة البقرة الاية واحد وستين. والاية الاخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ويقتلون الانبياء بغير حق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. سورة ال عمران الاية مية واتناشر لاحظ العامل المشترك - [00:07:45](#)

بين الايتين كلمة ويقتلون وكلمة بغير الحق. فالاولى في سورة البقرة ويقتلون نبيين بغير حق. والثانية في سورة ال عمران ويقتلون الانبياء بغير حق. اذا يقتلون هنا وهنا وبغير الحق هنا وهنا هذا معناه ان النبيين والانبياء يدل على تساوي - [00:08:05](#) عدد المقصود الا انها في البقرة جاءت بغير الحق. لان الالف واللام فيه الريف للكلمة لان المعرفة اعظم من النكرة في البلاغة العربية وهذا يتناسب مع التعظيم الموجود في كلمة النبيين. لذلك فهناك تناسب بين الدلالات في القرآن الكريم. ويكون مجيء احد - [00:08:35](#)

اسلم عيني دون الاخر الجمع السالم او جمع التكسير مراعاة للتناغم في السياق القرآني. فان قال فقائل اريد مثالا على تحقيق تناغم الصوتي الخاص بالسياق في استخدام نوع الجمع مع الاجابة. الاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله - [00:09:05](#)

فقير ونحن اغنياء سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء بغير حق. ونقول ذوقوا عذاب الحريق سورة ال عمران الاية مية واحد وتمانين لاحظ وقتلهم الانبياء بغير حق. اولا كلمة تحق ناكرة فناسبها الانبياء التي لا تدل على التعظيم دلالة جمع المذكر السالم. هذه نقطة. ثاني - [00:09:35](#)

كلمة الانبياء قريبة من كلمة اغنياء التي فيها نفس النغمة الصوتية فالاية اقول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء هنا تناغم صوتي خاص بالسياق لذلك استخدم لفظ الانبياء ولم يستخدم - [00:10:05](#)

لفظ النبيين تحقيقا للتناغم السياقي. فتخيل لو كان السياق الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء سنكتب ما قالوا وقتلهم النبيين. هناك خلل في التناغم الصوتي في السياق. لذلك فقد كان استخدام جمع التكسير - [00:10:35](#)

انسب تحقيقا للتناغم الصوتي في السياق. ومثلها تماما في التحليل اللغوي الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. فما نقضهم نفاقهم وكفرهم بايات الله وقتلهم الانبياء - [00:10:55](#)

ابغير حق وقولهم قلوبنا غلف. بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا. سورة النساء الاية مية خمسة وخمسين وفي الاية رقم مية ثلاثة وخمسين قبلها ورد لفظ السماء الذي في نغمة الانف - [00:11:15](#)

فقد جاءت الاية مية ثلاثة وخمسين من سورة النساء قائلة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. يسألك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء. سورة النساء الاية مية ثلاثة وخمسين لما ذكر لفظ السماء في الاية مية ثلاثة وخمسين - [00:11:35](#)

ناشده في الاية مية خمسة وخمسين لفظ الانبياء فجاءت بقتلهم الانبياء بغير حق. تحقيق للتناغم الصوتي في السياق القرآني. هذا بالاضافة الى وقتهم الانبياء بغير قلنا ان كلمة حق نكرة فهي اقل من المعرفة لان المعرفة تدل على التعظيم الحق - [00:11:55](#)

فجاءت كلمة حق اقل درجة من الحق فناسبها كلمة الانبياء لان لفظ النبيين دال على التعظيم والتشريف. فاذا جاء لفظ النبيين جاء بعده بغير الحق. اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:12:25](#)

بسم الله الرحمن الرحيم وضربت عليهم المسكنة ذلك بانهم كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون الانبياء ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائل قيمة يتلون ايات الله اثناء الليل وهم يسجدون. سورة ال عمران مية واتناشر مية وتلتاشر. لاحظ - [00:12:45](#)

جاء لفظ الانبياء تحقيقا للتناغم الصوتي الخاص بالسياق القرآني فهو يتناسب مع الكلمتين الواردة في الاية بعده كلمة سواء وكلمة انا. ويقتلون الانبياء بغير حق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة يتلون ايات الليل - [00:13:15](#) يا الليل وهم يسجدون. هناك تناغم بين الانبياء وسواء وانا. ولا يمكن استخدام جما التفسير للتعظيم. بدليل الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ولقد اتينا ابراهيم رشد - [00:13:45](#)

سورة الانبياء الاية واحد وخمسين والاية الاخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان بسم الله الرحمن الرحيم. ولسليمان الريح عاصفة تجري بامر الله الى الارض التي باركنا فيها. وكنا كل شيء فالاصل في الاية الاولى وكنت به عالما. والاصل في الاية الثانية وكن - [00:14:05](#)

بكل شيء عالما الا ان الاية الاولى جاءت وكنا به عالمين. والاية الثانية جاءت وكنا بكل شيء عالمين فاستخدم الجمع السالم جمع المذكر السالم عالمين وعظيم نكرة للتعظيم ولا يمكن استخدام جمع التفسير للتعظيم فلا - [00:14:35](#) ان تكون الاية ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل وكنا به علماء. ولا يمكن ان تكون الاية ولسليمان عاصفة تجري بامر الله الى الارض التي باركنا فيها وكنا بكل شيء علماء. هذا ضرب من المستحيلات - [00:15:05](#)

لان جمع التفسير لا يدل على التعظيم الذي يدل عليه الجمع السالم في اللغة. اذا فالقاعدة ان الجمع السالم يكون في معناه اشرف واكرم واعلى من جمع التفسير لانه يستخدم للتعظيم وبقدر ما في الجمع السالم من العموم والتعظيم بقدر ما فيه من العموم - [00:15:25](#)

والتحقير. لذلك كان استخدام الجمع السالم في القرآن الكريم في الذم تحقيرا شاملا عام اما في ورود الفاظ مثل الكافرون الظالمون المفسدون الخاسرون. بل ان هناك سورة تسمى سورة الكافرون. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قل يا ايها الكافرون - [00:15:55](#)

لا اعبد ما تعبدون. نستكمل في المحاضرة التالية باذن الله. شكر الله لكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:16:25](#)